بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الكهف مكية الا واصبر نفسك الاية مائة وعشر ايات او خمس عشرة اية
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد وهو الوصف بالجميل ثابت لله وهو المراد بالاعلام
به للايمان به او الثناء به او هما احتمالات افيدها الثالث الذي انزل على
عبده محمد الكتاب القران ولم يجعل له اي فيه عوجا اختلافا او تناقضا والجملة
حال من الكتاب قيما مستقيما حال ثانية موكدة لينذر يخوف بالكتاب الكافرين باسا
عذابا شديدا من لدنه من قبل الله ويبشر المومنين الذين يعملون الصالحات
ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا هو الجنة وينذر من جملة الكافرين الذين
قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به بهذا القول من علم ولا لابائهم من قبلهم
القائلين له كبرت عظمت كلمة تخرج من افواههم كلمة تمييز مفسر للضمير
المبهم والمخصوص بالذم محذوف اي مقالتهم المذكورة ان ما يقولون
في ذلك الا مقولا كذبا فلعلك باخع مهلك نفسك على اثارهم بعدهم
اي بعد توليهم عنك ان لم يومنوا بهذا الحديث القران اسفا غيظا وحزنا منك
لحرصك على ايمانهم ونصبه على المفعول له انا جعلنا ما على الارض من الحيوان
والنبات والشجر والانهار وغير ذلك زينة لها لنبلوهم لنختبر الناس ناظرين
الى ذلك ايهم احسن عملا فيه اي ازهد له وانا لجاعلون ما عليها صعيدا
فتاتا جرزا يابسا لا ينبت ام حسبت اي ظننت ان اصحاب الكهف الغار في
الجبل والرقيم اللوح المكتوب فيه اسماؤهم وانسابهم وقد سئل صلى الله عليه وسلم
عن قصتهم كانوا في قصتهم من جملة اياتنا عجبا خبر كان وما قبله حال اي كانوا

عجبا

١٨٧-١٨٧ (١)

عجبا دون باقي الايات او اعجبها ليس الامر كذلك اذكر اذ اوى الفتية الى الكهف
جمع فتى وهو الشاب الكامل خائفين على ايمانهم من قومهم الكفار فقالوا
ربنا اتنا من لدنك من قبلك رحمة وهيئ اصلح لنا من امرنا رشدا هداية
فضربنا على اذانهم اي انمناهم في الكهف سنين عددا معدودة ثم بعثناهم
ايقظناهم لنعلم علم مشاهدة اي الحزبين الفريقين المختلفين في مدة لبثهم
احصى فعل بمعنى ضبط لما لبثوا للبثهم متعلق بما بعده امدا غاية نحن
نقص عليك نباهم بالحق بالصدق انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم
هدى وربطنا على قلوبهم قويناها على قول الحق اذ قاموا بين يدي ملكهم
وقد امرهم بالسجود للاصنام فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو
من دونه الها اي غيره لقد قلنا اذا شططا اي قولا ذا شطط اي افراط
في الكفر ان دعونا الها غير الله تعالى فرضا هولاء مبتدا قومنا عطف بيان اتخذوا
من دونه الهة لولا هلا ياتون عليهم على عبادتهم بسلطان بين بحجة ظاهرة
فمن اظلم اي لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا بنسبة الشريك اليه تعالى قال بعض
الفتية لبعض واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف ينشر لكم
ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا بكسر الميم وفتح الفاء وبالعكس ما ترتفقون
به من غدا وعشا وترى الشمس اذا طلعت تزاور بالتشديد والتخفيف تميل
عن كهفهم ذات اليمين ناحيته واذا غربت تقرضهم ذات الشمال تتركهم
وتتجاوز عنهم فلا تصيبهم البتة وهم في فجوة منه متسع من الكهف ينالهم برد
الريح ونسيمها ذلك المذكور من ايات الله دلائل قدرته من يهدي الله فهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)